



## الجزء الرفيع المستوى

مؤتمر الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي لعام 2020، كونمينغ، جمهورية الصين الشعبية  
"الحضارة الإيكولوجية - بناء مستقبل مشترك لكافة الحياة على الأرض"

### المائدة المستديرة باء: سد الفجوة التمويلية وضمان وسائل التنفيذ

تحويل الحوافز، وحشد الموارد، ومواءمة التدفقات المالية لدعم التنوع البيولوجي، بما في ذلك من خلال برامج التعافي  
الاقتصادي من آثار جائحة فيروس كورونا COVID-19

#### السياق

يدعم التنوع البيولوجي وظائف النظام الإيكولوجي ويقدم فوائد كبيرة لرفاه البشر. فهناك ما يقرب من 44 تريليون دولار أمريكي - أكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي العالمي - من توليد القيمة الاقتصادية يعتمد بشكل متوسط على الأقل أو بدرجة كبيرة على خدمات النظام الإيكولوجي (المنتدى الاقتصادي العالمي، 2020). إلا أن التنوع البيولوجي أخذ في التدهور بمعدل أسرع من أي وقت آخر في تاريخ البشرية.

وبما يتماشى مع تقرير التقييم العالمي لعام 2019 الصادر عن المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، يلزم اتخاذ إجراءات سياساتية عاجلة على المستويات العالمية والإقليمية والوطني لتحويل النماذج الاقتصادية والاجتماعية والمالية، بغية وقف فقدان التنوع البيولوجي بحلول عام 2030 والتمكين من تعافي النظم الإيكولوجية الطبيعية بحلول عام 2050. ويتطلب تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 حشدا غير مسبوق للموارد المالية من جميع المصادر، وتنمية القدرات على جميع المستويات، وتعميم التنوع البيولوجي في جميع القطاعات الاقتصادية ذات الصلة.

#### طرق ووسائل حشد الموارد اللازمة

1- أشار فريق خبراء اتفاقية التنوع البيولوجي المعني بحشد الموارد (2020) إلى أن حشد الموارد أمر أساسي لتحقيق التغيير التحويلي اللازم ونجاح الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. ويقترح الفريق نهجا من ثلاثة محاور:

- (أ) الحد من الموارد المالية التي تسبب ضررا بالتنوع البيولوجي أو إعادة توجيهها؛
- (ب) توليد موارد مالية إضافية، محلية ودولية على حد سواء، من جميع المصادر من أجل تحقيق الأهداف الثلاثة للاتفاقية؛
- (ج) تعزيز فعالية وكفاءة استخدام الموارد.

2- إن الحشد الفعال للموارد من جميع المصادر يستلزم تغييرا تحويليا شاملا ومنصفا عبر الاقتصادات والمجتمع. وسيطلب ذلك اتخاذ إجراءات من جانب الحكومات على جميع المستويات، وكذلك من جانب الشركات والمؤسسات المالية العامة

والخاصة. ويمكن أن تؤدي مجموعات أصحاب المصلحة أيضا، وكذلك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، دورا مهما، بما في ذلك في حشد الموارد غير المالية.

3- أبرزت عدة تقارير الحاجة إلى زيادة الموارد المالية بشكل كبير من أجل التنفيذ الفعال للإطار العالمي للتنوع البيولوجي. فعلى سبيل المثال، أشار تقرير منظمة حفظ الطبيعة (TNC)/معهد بولسون (Paulson) إلى أنه ينبغي للأطراف أن تسد بشكل جماعي الفجوة التمويلية للتنوع البيولوجي (التي تُقدر بنحو 700 مليار دولار أمريكي في السنة) بحلول عام 2030، عن طريق زيادة التمويل للتنوع البيولوجي من جميع المصادر وكذلك عن طريق تقليل النفقات الضارة بالتنوع البيولوجي.

4- يمكن أن تسهم إزالة الإعانات الضارة بالتنوع البيولوجي (التي تُقدر تحفظيا بنحو 500 مليار دولار أمريكي في السنة) في تقليل الاحتياجات المالية وكذلك في حشد موارد إضافية للتنوع البيولوجي، إذا تم تحويل جزء على الأقل من الوفورات الناتجة من إزالة الإعانات الضارة إلى نفقات لها أثر إيجابي على التنوع البيولوجي.

5- بالرغم من أن الموارد المالية العامة، الدولية والمحلية على حد سواء، تظل جزءا رئيسيا من المعادلة، لا يُرجح أن تواجه موارد القطاع العام وحدها هذا التحدي الخاص بالتمويل، وسيكتسي حشد رأس المال المؤسسي والخاص ومن جميع أنواع الجهات الفاعلة، بما في ذلك القطاع المالي، أهمية بالغة.

6- يحظى الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 بالقدرة على تعزيز التغييرات التحويلية في التمويل العالمي اللازم لتحقيق رؤية عام 2050 بشأن العيش في انسجام مع الطبيعة. ووفقا لاستعراض دارغوبتا (Dasgupta) (2021)، يكتسي نظامنا المالي العالمي أهمية بالغة لدعم انخراط أكثر استدامة مع الطبيعة، وبالتالي فإننا نحتاج إلى نظام مالي يوائم التدفقات المالية مع أهداف التنوع البيولوجي. وسيكون للحكومات والبنوك المركزية والمؤسسات المالية الدولية والمؤسسات المالية الخاصة دور في هذا الصدد. ويمكن للجهات الفاعلة المالية أيضا أن تساعد على إدارة وتخفيف المخاطر وحالات عدم اليقين الناتجة عن انخراطنا غير المستدام مع الطبيعة.

7- "مواعمة التدفقات" تعني توجيه الاستثمارات المالية - العامة والخاصة - إلى الأنشطة الاقتصادية التي تعزز مخزوننا من الأصول الطبيعية وتشجع الاستهلاك والإنتاج المستدامين. وسيستلزم ذلك اتخاذ الإجراءات التالية من جانب المؤسسات المالية:

(أ) إدارة مخاطر وتبعيات وأثار استثمارها على التنوع البيولوجي، من خلال اعتماد وتطبيق المعايير (البيئية والاجتماعية/معايير التنوع البيولوجي) ودمج هذه المخاطر المتعلقة بالطبيعة في قراراتها المالية (تخصير التمويل)؛

(ب) حشد التمويل من أجل اقتصاد مناصر للطبيعة/ذي تأثير إيجابي على الطبيعة (مشاريع الحفظ، وتعميم التنوع البيولوجي في القطاعات الاقتصادية من أجل استخدامه على نحو مستدام، وتمويل التحولات، والحلول القائمة على الطبيعة...) ووضع آليات مالية مناسبة من قبيل التمويل المختلط (التمويل الأخضر)؛

(ج) مساعدة البلدان، بما في ذلك من خلال المصارف الإنمائية العامة، في إعداد استراتيجيات وطنية وخطط تمويل وطنية للتنوع البيولوجي، وتهيئة بيئة تمكينية للقطاع المالي (اللوائح، والدعم، والأدوات القائمة على السوق، والحوافز...)

(د) الإبلاغ عن مخاطرها وفرصها المتعلقة بالطبيعة والإفصاح عنها (انظر أعمال فرقة العمل المعنية بالإفصاح المالي المتعلق بالطبيعة).

8- هناك العديد من الفرص للاستجابة لجائحة فيروس كورونا COVID-19، بما في ذلك تدابير التحفيز القصيرة الأجل وكذلك النهج الطويلة الأجل من أجل "إعادة البناء بشكل أفضل" للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، والحد من مخاطر الجائحات في المستقبل. وقد حددت دراسات حديثة مجموعة من الخيارات لدمج اعتبارات التنوع البيولوجي في تدابير التحفيز والتعافي هذه. وتتضمن هذه الخيارات ما يلي: تعزيز وإنفاذ اللوائح المتعلقة باستخدام الأراضي، والاتجار بالحيوانات البرية، والتلوث؛ ومشاريع الفرز والشرطية بشأن الآثار على التنوع البيولوجي، وتعزيز الوظائف، ودعم الدخل من أجل حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام واستعادته؛ وتحسين الحوافز وإشراك قطاع الأعمال والقطاع المالي على غرار البنود التي نوقشت أعلاه.

#### أسئلة إرشادية

- 1- ما هي الفرص والتحديات لدى حكومتكم لإزالة الحوافز والإعانات الضارة أو إعادة توجيهها من أجل حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام؟
- 2- ما هي الفرص والتحديات لدى حكومتكم لحشد موارد مالية إضافية من جميع المصادر، محليا ودوليا على حد سواء؟
- 3- كيف تعزز حكومتكم حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام كجزء من التعافي المستدام من جائحة فيروس كورونا COVID-19؟
- 4- ما هي الفرص والتحديات لدى حكومتكم لتهيئة الظروف التمكينية لقطاع الأعمال والقطاع المالي لتقليل/إدارة المخاطر على التنوع البيولوجي وزيادة تمويلها للمشاريع ذات الأثر الإيجابي على الطبيعة؟
- 5- ما الذي كانت لندرجه حكومتكم في خطة التمويل الوطنية للتنوع البيولوجي الخاصة بكم؟